جمـــــــهورية الـــــــــــــــعراق

وزارة التعليم العـــالي والبحـث العلمي

جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالى

كـــــلّية التـــربـــية الأساســـيـــــة

قســـــــــــــــم اللغة العربية

أثر ستراتيجية ديزني الابداعية في تحصيل طلاب الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص وقياس القدرة على التخيل

رسالة تقدم بها الطالب

اسامة شوقي خضير الدليمي

الى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الاستاذ الدكتور

مؤيد سعيد خلف الشمري

الاستاذ المساعد الدكتور

وسام جعفر مهدي التميمي

١٤٤٦هـ

٢٠٢٤م

مُلخص البَحث

يهدف هذا البحث إلى تَعَرُّف ستراتيجية ديزني الابداعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الأدب والنصوص وقياس القدرة على التخيل ، وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون الادب والنصوص وفق استراتيجية ديزني الابداعية وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الادب والنصوص على وفق الطريقة الاعتيادية .
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون الادب والنصوص على وفق استراتيجية ديزني الابداعية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار القدرة على التخيل)

وقد اتبعَ الباحثُ إجراءاتِ المنهجِ التجريبيَّ التي تضمنت اختيارَ التصميم ذي الضبطِ الجزئيَّ المتكونِ من مجموعةٍ تجريبيةٍ ومجموعةٍ ضابطةٍ ،واختبار تحصيلي بعدي، دُرَّستِ المجموعةُ التجريبية على وفق ستراتيجية ديزني الابداعية ، في حين دُرِّست المجموعةُ الضابطةُ على وفقِ الطريقةِ الاعتيادية.

واختارَ الباحثُ (اعدادية اسد الله)و (ثانوية لقمان الحكيم) قصدياً لإجراءِ التجربةِ فيها، كونها قريبة من مكان سكنهُ ، فضلاً عن أن كل مدرسةَ تحتوي على شعبة واحدة للصفِّ الارابع الادبي ، وتألّفت عينةُ الدراسةِ من (٤٠) طالباً من طلابِ الصفِّ الرابع الادبي للعامِ الدراسيّ (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) ، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت مدرسة (ثانوية لقمان الحكيم)لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٢٠) طالباً و مدرسة (اعدادية اسد الله)لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٢٠)

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: هدف البحث

رابعاً: فرضية البحث

خامساً: حدود البحث.

سادساً: تحديد المصطلحات.

الفصل الاول

أولا :مشكلة البحث :

تشير الأدبيات والدراسات إلى أن هناك ضعفاً ظاهراً في تعليم مادة الأدب والنصوص، ويتمثل هذا الضعف في نفور العديد من الطلبة من دروس الأدب والنصوص على الرغم من أهميته وأثره الواضح في تكوين شخصياتهم وأذواقهم (احمد ، ٢٠٠٦ :٤) .

والمتتبع لتدريس الأدب والنصوص في مدارسنا يلحظ بوضوح الاتجاه السلبي للطلبة حيال النص الأدبي الذي يقدم لهم ، وتعثرهم في فهمهِ وتذوقهِ ، زيادة على ذلك النمط السائد في التدريس هو الحفظ والتلقين . مما أضعف روح الابتكار والإبداع والتذوق لدى الطلاب

(شحاته ، ٢٠٠٠: ١٨٣).

إن مشكلة الأدب والنصوص مشكلة كادت أن تكون عامة ، إذ عانى منها الآباء والمعلمون والطلبة ، والمشكلة لم تكن في حفظ النص وإنما في معالجة النص معالجة شكلية أي أن تدريس الأدب ما هو إلا قراءة سطحية وهو مجرد نطق وحفظ بعيد عن التحليل والتفسير (عصر ، ٢٠٠٠ :١٩٥).

يرى الباحث ان بعض مدرسي الأدب لا يحثون طلبتهم إلا للاستماع الى أصواتهم ، وهذا يؤدي الى تقاعس الكثير من الطلبة عن الحفظ ، بسبب غياب التفاعل بين المدرس والطالب والنص ، والطلبة سلبيون لا إيجابيون ، فمهمتهم الاستماع ، ومهمة المدرس سرد الحقائق والاحكام ، لذا فهي تعوّد الطالب المحاكاة العمياء على غيره ، وتضعف فيه روح الابداع والرأي .

إن الحقائق التي تقدم من خلال الطريقة الاعتيادية تبقى مزعزعة في الذهن،لأن الطالب لم يبذل جهداً في اكتشافها ، وإنما موقفه يتسم بالسلبية ، في الوقت الذي تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية موقف الطالب الايجابي في العملية التدريسية(السلامي ، ٢٠٠٣ :٢٢) .

ونظرًا للتوسع الحاصل في المعارف والمعلومات نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية ، وتبعاً لانتشار التعليم وتطور مؤسساته ، وتباين مستوياته ، وتنوع أهدافه ومراميه

وشموله المواطنين كافة في المجتمع ، ونتيجة لتطبيق حقوق الإنسان وانتشار مبدأ تكافؤ الفرص التعلمية ، فقد أصبحت الحاجة ماسة لإيصال المعرفة والعلم والمهارات إلى طالبيها بأسرع وقت وأقل جهد وكلفة وأعلى كفاءة ممكنة ليتمكن الطلبة من أداء المهمات المناطة بهم إزاء أنفسهم ومجتمعهم (محمد ومجيد ، ١٩٩١ :١١١).

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحث أن دراسة موضوعات الأدب والنصوص الأدبية في المراحل كافة لاسيما المرحلة الاعدادية والثانوية ما هي إلا مدرس يقرأ النص وطالب يسمع ويحفظ قوالب شعرية لا يعرف معنى البيت ولا يستطيع تحليله وبيان الصور الأدبية الرائعة فيه . وبناءً على ما تقدم فقد وجد الباحث من خلال نتائج الدراسات السابقة وبعد اطلاعه قدر الامكان على الأدبيات من كتب ومراجع أخرى في مجال طرائق التدريس ، وسعياً منه لاختيار أنسب الطرائق التدريسية الحديثة التي تتلاءم مع متطلبات العصر ، ولوجود الضعف والقصور في طرائق التدريس المتبعة ، يرى الباحث أهمية القيام بدراسة علمية لأجل رفع التحصيل الدراسي للطلاب في موضوعات الأدب والنصوص ، من خلال استعمال ستراتيجية تدريسية حديثة لتطبقها في مدارسنا ،هي (ستراتيجية ديزني الابداعية).

واستجابة لما سبق، تتحدد مشكلة البحث الحالي بضعف الطلبة في موضوعات الأدب والنصوص في المرحلة الاعدادية وقد يعزى هذا الضعف الى غياب استعمال الاستراتيجيات التي تركز في تنظيم العمليات العقلية العليا المرتبطة بالإبداع والتفكير تلك التي تتيح للطالب ممارسة التفكير واثارة الابداع وتقوده تلك الى سبر أُغوار النص ولتعرف على أفكاره ومعانيه ، ولذلك يحاول الباحث التصدي لتلك المشكلة من طريق بحثه هذا ، وحسب علم الباحث انه لا توجد دراسة عربية أو محلية تناولت ستراتيجية ديزني الابداعية وأثرها في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الأدب والنصوص وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

(هل لاستراتيجية ديزني الابداعية أثر في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص وقياس القدرة على التخيل) .؟

ثانيا : أهمية البحث :

للتربية أهمية بالغـــة في المجتمع؛ لأنها تقوم بحفظ التراث الثقافي وهي مسؤولة عن نقله للأجيال اللاحقة، فضلاً عن ذلك إعداد المواطنين إعداداً شمولياً من جوانب شخصياتهم المختلفة ،وهي عامل مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (فرمان وهالة والبدران ،٢٠١٤ :٤٢-٤٣).

فمن طريق التربية يكتمل التوازن والتوجيه والتنظيم للعواطف وتنمية جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية للفرد في ضوء طبيعة المجتمع الذي هو فيه ، اذ ان التربية تعد الساعد الايمن للفرد والمجتمع لان من طريقها يتم تلبية متطلبات الحياة والعيش برفاهية (الحيلة ، ٢٠١٢: ٤٢).

كما أن التربية تعد مواطنين مؤهلين مدربين ، قادرين على العمل والانتاج والتنمية في المجتمع الذي ينتمون اليه كما انها تبعث الحياة في مختلف مؤسساته ومرافقه ، وتحافظ على ثقافته وتراثه الحضاري ، كما وتسهم في استمرار الانظمة السياسية ، وتضمن استقرارها وتحقق للدول امانيها الوطنية وتطلعاتها المستقبلية (بني عامر ، ٢٠١٢: ١١).

إن التربية والتعليم عطاء إنساني تحقق للأفراد والمجتمع التطور والارتقاء إلى مستويات أفضل، فتكون بذلك موضع اعتناء مؤسسات وأطراف عدة، اذ انها الوسيلة الفعالة التي يعتمد عليها في النمو العقلي للإنسان وذلك من طريق اكتسابه للمعارف والمهارات بوساطة طرائق وأساليب مختلفة تتطور بالتناسب مع التقدم العلمي الذي يشهده عالم اليوم، فالتربية والتعليم رسالة سامية ومهنة انسانية وخير وسيلة لتحقيق أهداف المجتمع بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لذا تستوجب مهمة إعداد القائمين على التربية والتعليم اهتماما خاصا من أطراف عدة لأنها تتصل بالكائن البشري وكيفية التعامل معه (سمك، ١٩٧٩ ، ٢١).

تعد التربية عملية اجتماعية، ووسيلة المجتمع لتغير واقعه من أجل النهوض والازدهار والتطور من طريق ترسيخ قواعد الاخلاق والمثل العليا للمجتمع ، وتهذيب سلوك الطالب ، وتنمية مواهبه ، واكتسابه للخبرات والمعارف التي لها قيمتها الاجتماعية (حمادي ، ٢٠١٤ : ١٣) .

ويرى الباحث إنّ التربية الحديثة اليوم تجعل عملية التعلم من أكثر المهام التربوية التي تسعى لتطويرها ،بل إنّ هذه المهمة من صلب اهتمام المجتمعات والدول والمؤسسات وكل الجهات الدولية والمحلية في مختلف البلدان والشعوب ، لذا فمن الضروري أن تكون تربية المتعلمين من أولويات الحكومات المحلية واهتمامات مؤسساتنا التربوية والتعليمية، واهتمام القائمين على البرامج التربوية والتعليمية في مجتمعنا وبلدنا، بل في مختلف بلدان العالم منها المجاورة لبلدنا العزيز ، ولما كان التفكير بالتعلّم ومهاراته وتعلمها وتطبيقها في التعليم بالمدارس والبرامج التعليمية المختلفة كان لا بد لنا من الاسهام في هذا الامر من خلال تطبيق البحوث والدراسات التي تؤدي الى تطوير التعليم بما يتلاءم مع الاتجاه التربوي الحديث الذي يجعل التفكير من أكثر الأمور التي يهتم بها اثناء التعليم، ومن أكثر الأمور التي تسعى المدارس لتحقيقها على أن تتعاون كل العناصر التعليمية والتربوية على تحقيقها من خلال الإسهام الذي يحققه كل عنصر من هذه العناصر.

ان أداة التربية في تحقيق ما تصبوا اله هي اللغة والفكر، وهما عنصران متداخلان أحدهما بالآخر ، لذا يقال : إنّ التفكير هو كلام نفسي ، والكلام تفكير جهري (يحيى ، ١٩٦٨ :١٠).

واللغة هي إحدى آيات الله عز وجل كما في قوله تعالى ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**﴾ سورة الروم،(آية ٢٢) واللغة تعبير مدهش عن قدرة الله عز وجل التي لا تتناهى .

فاللغة : هي نظام صوتي رمزي ، ذو مضامين محددة ، تتفق عليه جماعة معينة ، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال بينهم (مدكور ،٢٠٠٩ :٢٨).

واللغة العربية واحده من اللغات العالمية التي تميزت بأنها لغة القرآن الكريم الذي نزل به الروح الأمين بلسان عربي مبين ، شرفها الله سبحانه وتعالى بأن اختارها لكتابه العظيم، فهي لغة العروبة ، ولغة التفاهم بين سائر المسلمين (زوين، ٢٠١١:١٢).

وعن طريق اللغة تتحقق فكرة التقارب والتفاهم العالمي من خلال تبادل الآداب المختلفة والدراسات الاجتماعية والتاريخية وغير ذلك، مما يوضح آمال الشعوب وطبائعها وعواطفها ومزاياها (إبراهيم ،١٩٧٣ :٤٥) .

واللغة العربية تمتاز بوفرة كلماتها، وعذوبة منطقها، وتنوع أساليبها، واطراد القياس في أبنيتها، وهي أدق اللغات تصويراً، لما يقع تحت الحس، وأوسعها تعبيراً عما يجول في النفس، وهي اللغة التي فتحت صدرها لتراث الإنسانية (سمك ، ١٩٧٩:٤١).

وتعد اللغة العربية واحدة من أهم اللغات الموجودة في العالم ، لأنها لغة القرآن الكريم ، وقد ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ، اذ قال : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَه قُرْآنًا عَرَبِيًا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سورة يوسف (اية ٢) وقال تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ سورة الشعراء(آية ٢) وقد حفظ القرآن الكريم اللغة العربية من الاندثار والنسيان ،لتبقى اللغة العربية محفوظة بحفظ كتاب الله.

وهي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات وكذلك تتميز بكثرة المترادفات ، ووجود الألفاظ المتضادة والجموع ، ومن أهمية اللغة تأتي اهمية الأدب وما يهدف إليه من تهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور ، وصقل الذوق ، وارهاف الاحساس ، وبذلك أصبحت للدراسات الأدبية مكانة متميزة في إعداد النفس (الدليمي ، ٢٠٠٩: ٧٣).

وتسهم اللغة بفروعها كافة في تحقيق الأهداف التي رسمت لها، ويتبؤا الأدب مكانة متميزة بين فروع اللغة لصلته الموجودة بين اللغة والأدب من جهة ،وبين الأدب والحياة من جهة اخرى (الطائي ، ٢٠٠٦ : ٦) ، وتتجلى أهمية الأدب بما فيه من أثر في إعداد النفس وتكوين الشخصية ، وتوجيه السلوك الإنساني ، وتهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور

، وصقل الذوق وإرهاف الإحساس ، وتغذية الروح ، فهو يعد سياحة جميلة ومتعة وثقافة وتربية يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية ، فهو ذو سلطان واضح على النفوس (الشمري والساموك ، ٢٠٠٥: ٢١٢).

إنّ النص الادبي عبارة عن تراكيب لغوية مترابطة ومتفاعلة يستحيل أنْ تُحَدَّدَ في بعد واحد ،أو تقوم على مستوى تعبيري موجه أو تترك منفصلة عن وحدة المعنى أو قوته أو تراثه (زاير و داخل واخرون ، ٢٠١٣ :٧٧).

والأدب يستوعب معظم الفنون الأخرى ويتجاوزها من خلال استعمال الأصوات وتناغم المقاطع والموسيقى وبالتأليف والتركيب وبراعة الأسلوب (الجبيلي ، ٢٠٠٩ :١٦٦).

ويرى الباحث ان أهمية الأدب والنصوص الأدبية تبرز في أهمية المرحلة ذاتها، ففي المرحلة الاعدادية يتطور تفكير المتعلم بأنماطه المختلفة، وبذلك تتطلب هذه المرحلة تعرض طلبتها الى مواقف تثير روح التفكير، فالمتعلم يضع الاحتمالات ويقارن بين الأشياء، ويمارس التحليل والنقد والابداع، لذلك لا بد من اكسابه الممارسات التعليمية اللازمة، ليبدع في أي منهج دراسي يتطلب قدرا كبيرا من القراءة والتحليل والابداع وتنمية روح الابداع لدى الطلبة، وبذلك يُعد الأدب في الأمة هو بمثابة كتاب حياتها ينير ما يجري في دروبها ، وما تمتاز به حضارتها ونهضتها أو تأخرها وانحطاطها ، وما يعترض طريقها من مشكلات ويستهويها من آمال ويستدمي قلوب أهلها من الألم ، والأدب في الامة هو تاريخها الماضي والحاضر .

وان النجاح في تدريس اللغة العربية وفروعها يتوقف على حسن اختيار المدرس لطرائق وستراتيجيات واساليب تعليمية مناسبة ، وتعد ستراتيجيات التدريس وطرائقه الركن الرئيس في عملية التدريس ، فهي الوسيلة الاجدى لنقل المعلومات الى الطلاب وهي من اهم ادوات تنظيم المعلومات وتصنيفها وتوظيف الانشطة التعليمية والتدريبية (عطية ، ٢٠٠٨، ٢٢).

وطرائق التدريس هي الأسلوب الذي يستعمله المدرس في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف الى طلبته بأيسر السبل وأقل الوقت والجهد (نبهان ، ٢٠١١ : ١١٨).

إن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة ؛ لأن باستطاعتها أنْ تعالج ضعف الطالب وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم ، وإن الاستعداد للتعلم يعتمد على الطريقة ، بقدر اعتماده على محتوى المادة الدراسية (الرحو، ٢٠٠٤ : ٧).

وقد زاد الاهتمام بالطرائق التي تحسن فاعلية الطلبة وتكشف عن قدراتهم المعرفية ، وتساعدهم على مواجهة المشكلات التي تعترضهم للوصول إلى حلها وتعمل على تنمية التفكير الفعال لدى الطلبة بهدف مساعدتهم على النمو العقلي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والوجداني ، ومن ثم الانتقاء بالشخصية الإنسانية والوصول بالمجتمع الى النمو والازدهار في شتى الميادين، ومعرفة المدرس بطرائق التدريس أمر ضروري لمساعدته على تلافي النقص في مواقف التدريس من جهة، وعلى تيسير التدريس من جهة أخرى، لأن طرائق التدريس من أهم مكونات العملية التربوية ،فهي تمثل الواجب الرئيس ،وتشير إلى الإجراءات الفعلية التي يستعملها المدرس لتطبيق المحتوى المختار وتحقيق الأهداف المرسومة (السلخي، ٢٠٠٩ : ٩٥).

والطريقة الجيدة هي التي تحقق أهدف التدريس بأقل وقت وجهد وتتلاءم مع قدرات الطلبة وقابلياتهم ، وتثير دافعيتهم نحو التعلم ، وتساعدهم في تفسير النتائج التي يتوصلون إليها في تعلمهم ، وكذلك تساعدهم في الربط بين الجانبين النظري والعلمي للمادة المدروسة (عطية ، ٢٠٠٦ :٦٤ ــ ٦٥) .

ولكل طريقة مضمون ، ولها خطة تسير عليها ،ولها هدف تسعى إلى تحقيقه، وهي بحاجة إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق الهدف المراد بلوغه ،وقد عرفت طريقة التدريس بأنها :(عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواء أكانت معلومة أم قيمة أم حركة ، أم خبرة ، من مرسل نطلق عليه اسم المدرس إلى مستقبل نطلق عليه اسم المتعلم (مرعي ومحمد والحيلة ، ٢٠٠٩: ٢١ ــ ٢٦).

ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بطرائق التدريس، لما لها من أثر في تحصيل الطلبة في أية مادة يدرسونها ، ولذا وجد الباحث أن هناك حاجة ماسة إلى تفعيل استراتيجيات حديثة تأخذ على عاتقها مشاركة الطالب بإيجابية في الموقف التعليمي ، وتجعل منه محوراً للتعليم ، وعلى هذا الأساس تبنى الباحث من هذه الاستراتيجيات التي تركز على الطالب وتجعله الركن الأساس في العملية التعليمية، وتحفزه على التعلم وإثارة تفكيره ،

فكانت ستراتيجية ديزني الابداعية وهي إحدى الاستراتيجيات التي تجعل الطالب أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها ، وتنمي لديه الوعي التام بعمليات تفكيره ،وتنمي لديه التفكير الابداعي المبني على أساس منطقي وعلمي ، وتجعل المتعلم قادراً على استرجاع مواقفه اليومية وخبراته السابقة .

ونظراً لأهمية الطريقة في التدريس ، فعلى المدرس إن يكون مبدع ومتفنن في اختيار طريقة التدريس بشكل يوصل إلى مرحلة الاقناع بأنها تحقق الأهداف الموضوعة ، وأن يعرّف طرائق التدريس القديمة ، والحديثة بنوعيها ؛لان الطريقة مرنة وغير مقيدة ليست قوالب جاهزة تلزم المدرس بها (الجبوري ، حمزة ،٢٠١٣: ١٩٠).

وإن تعلم اللغة العربية بشكل فاعل ، يحتاج إلى استعمال الطرائق التعليمية المناسبة لتعليم المحتوى لما لها من أهمية وأثر كبير في تحقيق أهداف المادة ، فالطريقة هي الكيفية التي تنظم المعلومات ، والمواقف ، والخبرات التربوية التي تقدّم للمتعلم ، وتعرض عليه ، ويعيشها ؛ لتحقيق الأهداف المرجوة ، والطريقة يجب أن يكون اعتمادها على التجربة والعقل لا على التلقين والنقل (زاير ، سماء،٢٠١٣: ١٣٥-١٣٦).

أهتمت التربية والتعليم بطرق واستراتيجيات التدريس والعمل على تطويرها لتتماشى مع تلك الخبرات المتلاحقة مع التركيز على الجوانب النفسية والتربوية للمتعلم اضافة الى تزويده بالعلوم والمعارف ، وتطوير التدريس وتحسينها بما يتناسب مع النظريات العلمية والتربوية الحديثة على اعتبار أن طرق التدريس والنظريات العلمية والتربوية عنصران اساسيان في نجاح الموقف التعليمي (الحريري ، ٢٠١١: ٣١٤).

وفي هذا الصدد تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب والنصوص الادبية على ضرورة تركيز الاستراتيجيات في التدريس على تنمية التفكير عند الطلبة وتنوع انظمة التفكير وتنميته بحسب الأطر النظرية والتجريبية، ومن بين هذه الانظمة هي أنظمة البرمجة اللغوية العصبية التي تسهم في إدارة التفكير والابداع والتعبير عن نتاجات التفكير، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير في القراءة والكتابة والتحليل (مجيد ،٢٠٠٨ : ٩٩).

وفي ضوء ما سبق، يعتقد الباحث إلى أن استراتيجية ديزني الإبداعية ممكن انّ تستثمر قدرات المتعلم العقلية الى أقصى حد، فتساعده في العثور على توجهات وحلول

جديدة ومبتكرة معتمدا على ذلك الابداع ، مما تجعله أكثر تحكما بأفكاره، الأمر الذي يكسبه مزيدًا من القدرة على ضبط النفس وإدارتها، فضلا عن أنها تمكنه من التعامل بمرونة في طريقة استجابته لمن حوله، مما قد يقود الى توليد استجابات أكثر ملاءمة مع البيئة الصفية، وإنشاء علاقات جيدة مع الزملاء نتيجة التعاون في تنمية الافكار الابداعية بين الطلبة انفسهم .

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١ــ أهمية اللغة بوصفها أداة التفكير ووسيلة لتعليم الفرد .

٢ــ أهمية اللغة العربية والتمكن من مهاراتها و الوصول إلى الملكة اللسانية السليمة التي تؤهل الفرد ان يكون قادرا على صيانة لسانه وقلمه عن الخطأ واللحن ، بوصفها لغة القرآن الكريم .

٣ــ أهمية الأدب العربي لما يمتاز به من جمال فني ولقاع موسيقي .

٤ــ أهمية الأدب والنصوص فهو وسيلة يعبر بها الفرد عن مشاعره وأحاسيسه .

٥ ــ أهمية الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية .

٦ ــ ليس هنا دراسة على حد علم الباحث في هذا المجال تناولت (ستراتيجية ديزني الإبداعية).

٧ ــ أهمية ستراتيجية ديزني الابداعية .

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة أثر استعمال ستراتيجية ديزني الابداعية في تحصيل طلاب الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص وقياس القدرة على التخيل .

رابعا : فرضيتا البحث :

صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات الادب والنصوص على وفق ستراتيجية ديزني الابداعية ،ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة المتبعة في الاختبار التحصيلي البعدي .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات الادب والنصوص على وفق ستراتيجية ديزني الابداعية ،ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة المتبعة في اختبار القدرة على التخيل .

خامسا : **حدود البحث** : **تحدد البحث بالآتي:**

١. الحدود البشرية : طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.
٢. الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة الى المدرية العامة لتربية محافظة ديالى في قضاء الخالص .
٣. الحدود العلمية : عدد من موضوعات الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبيمن كتاب اللغة العربية الجزء الثاني والبالغة (٦) موضوعات للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.
٤. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م .

سادسا : **تحديد المصطلحات** :

١ - الأثر لغة :

هو" (بقية الشيء والجمع أثارُ وأُثور وخَرجَتُ في إثرِهِ وفي أثرَهِ أي بعده وتأثَرتُه تتبعَتُ أَثَره) (ابن منظور ، ١٩٩٩: ١٧).

الاثر اصطلاحا : عرفه كل من :

- الحنفي : إنه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل (الحفني ، ١٩٩١: ٢٥٣).
- شحاتة والنجار : هو نتيجة الشيء ويأتي بمعانٍ متعددة منها ، أنه النتيجة، وانه الحاصل من الشيء ، وأنه العلامة ،وهو السمة الدالة على الشيء ، وهو بمعنى الخبرة والحكم ، وهو ما يترتب على الشيء المتحقق بالفعل (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ : ٢٢).

التعريف النظري للاثر : هو الحصلة النهائية للمعلومات التي يمتلكها الطالب لأي نشـــاط تعليمي محدد ويحدد بطرائق القياس الملائمة للمرحلة العمرية التي ينتمي اليها الطالب .

التعريف الاجرائي للأثر : هو النتيجة المتحققة بالفعل والمتبقية من جراء تدريس طلاب الصف الرابع الإعدادي (عينة البحث التجريبية) على وفق ستراتيجية ديزني الابداعية في مادة الأدب والنصوص.

٢ . الاستراتيجية

اصطلاحاً: عرفها كل من :

- عطية : مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس لتمكين الطلبـــة من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية (عطية ، ٢٠٠٨:٣٠) .
- الحيلة : بأنها مجموعة من الاجراءات المختارة ســـلفا مـــن المعلـــم التـــي يخطـــط لاستعمالها في أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجـــوة بأقصـــى فاعلية ممكنة وفي ضوء الامكانات المتاحة (الحيلة ،٢٠٠٩ :١٧٣).
- الخميسي والحارون : إنها عمليات التدريس التي بهـــا تتكامـــل أطرافهـــا لتحقيـــق الأهداف التعليمية مع القدرة على استعمال أدوات التدريس والمواد التعليمية بشـــكل فعال لغرض تحقيق الاهداف المعدة (الخميسي والحارون ، ٢٠٠٩: ٤١).
- شاهين : وهي عبارة عن تنفيذ خطة التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مســـبقاً بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الامكانات المتاحـــة لتحقيـــق الاهـــداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها ، وبأقصى فاعلية(شاهين ، ٢٠١١ :٢٢).

التعريف النظري للستراتيجية : هي مجموعة من الانشطة والاجراءات التي يقوم بها من يعمل في العملية التعليمية عند تدريس الطلاب في ضوء الامكانيات المتاحة لتحقيق الهدف من العملية التعليمية وفي هذا البحث يتم تطبيق ستراتيجية ديزني ومعرفة اثرها .

التعريف الإجرائي للاستراتيجية :

هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتم تخطيطها وتنظيمها بإحكام لتوظيـــف الإمكانات المادية والبشرية المتاحة في المدرسة لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم.

٣ . ديزني الابداعية عرفها كل من :

- أوكانور : طريقة لاستدعاء الأفكار الإبداعية المنطلقة من الخيال والحلم، ومن ثَمَّ تحويلها إلى الواقعية ومن ثم قياسها على وفق المعايير والقيم التي تتلاءم ، اذ يمر تفكير الفرد ليصل إلى تلك النتيجة من طريق ثلاثة مواقع الحالم والواقعي والناقد لإيجاد الأفكار الجديدة، والوصول لحل المشكلة، أو لتحقيق حصيلة (أو كانور، ٢٠٠٨ :١٦١).
- (ماكديرموت ووينديي : استراتيجية لتطوير الأفكار الخيالية والحالمة ومنحها فرصة لكي تتحول الى حقيقة من خلال المرور بثلاثة أدوار أو مواقع، وهي الحالم والواقعي والناقد عندما يشرع الفرد في تطوير فكرة ما (ماكديرموت ووينديي، ٢٠١٣ : ٦٠).

التعريف النظري لستراتيجية ديزني الابداعية : هي مجموعة الخطوات التعليمية المتسلسلة والمحددة والمترابطة والمنظمة والمخطط لها مسبقا في سبيل الوصول الى الاهداف التربوية المنشودة .

التعريف الاجرائي : عرفها الباحث بأنها : سلسلة من الممارسات ، والوسائل المنظمة التي يعتمدها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من موضوعات الأدب والنصوص التي حددت سلفا في أثناء مدة التجربة، وتتم بنحو متسق تبعا لخطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية للوصول الى استدعاء الأفكار وتطويرها عن طريق المرور بثلاث مناطق أو أدوار، وهي الحالم والواقعي والناقد؛ وتمكن الطلاب من اكتساب الخبرات التعليمية المنشودة.

٤ . التحصيل لغة :

قال الفراء في قوله عز وجل : ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (العاديات : ١٠) أي بُيّن وقال غيره ، مُيزَّ وقال بعضهم : جُمِعَ، وتحصل الشيء تجمع وثبت (ابن منظور ، ١٩٧٩: ١٥٣).

وكذلك يعرف بأنه : " حصّل الشيء تحصيلاً : أحرزه وملكه ، وحاصل الشيء ومحصوله : بقيته ، ومحصولاً عنده كذا : أي وجد عنده الشيء (البستاني ، ٢٠٠٠:١٣٨).

التحصيل اصطلاحا : عرفه كل من :

- علام : درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين (علام ، ٢٠٠٠: ٣٠٥).
- أبو جادو : محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي حصل عليها الطالب في أختبار تحصيلي ؛ وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه ، وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات (أبو جادو ، ٢٠٠٣:٤٥٥) .
- فرج : ما يحصل عليه الطالب من المعلومات والمواقف زيادة على ما عنده ، وذلك نتيجة لعملية التعليم والتعلم بالوقت نفسه (فرج ، ٢٠٠٥ :١١).

التعريف النظري للتحصيل : عبارة عن المحصلة النهائية (الدرجات) التي يحصل عليها طلاب عينة البحث ، وبالتالي معرفة استيعابهم وفهمهم للمادة ، ويمكن قياس ذلك من طريق الاختبارات التحصيلية .

التعريف الإجرائي للتحصيل : هو النتيجة النهائية التي تبين مستوى عينة البحث(طلاب الصف الرابع الأدبي) ودرجة تقدمهم في مادة الأدب والنصوص في غضون مدة معينة (مدة التجربة ممثلة بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث .

الأدب والنصوص :

الأدب في اللغة : " الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس ، سُمّي أدباً لأنه يأدِبُ الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح ، وأصل الأدب : الدعاء ، والأدب أدب النَّفس والدَّرس (ابن منظور ، ١٩٩٩:٩٣) .

الأدب اصطلاحاً : عرفه كل من

ـــــ (الابراشي) بأنه : المعنى الرقيق في اللفظ الأنيق ويتخذه الأديب للتعبير عما يجيش في صدره من فكرة أو خاطرة أو عاطفة (الأبراشي ، ١٩٥٨ :٩٧).

ـ (الدليمي) بأنه: الأعمال الأدبية التي يقصد بها التأثير في عواطف القراء أو السامعين سواء أكانت تلك الاعمال شعراً أم نثراً (الدليمي ، ١٩٩٩:١٥١).

ـ (الهاشمي) بأنه :الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية (الهاشمي ، ٢٠٠٦ :٢١٣).

ـــ (عبد الباري) بأنه : الكلام البليغ من الشعر والنثر المؤثر في نفس السامع والقارئ (عبدالباري ، ٢٠١٠ :٢٠) .

التعريف النظري للأدب : هو فن من الفنون اللغوية التي تستخدم الكلمات والجمل والعبارات بطريقة إبداعية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية. وهو مرآة تعكس المجتمع والثقافة والعصر الذي ينتمي إليه، ويعتبر وسيلة للتواصل والتأثير على القارئ.

تعريف الباحث الاجرائي : هو الكلام الجميل المعبر عن احساسات الشاعر وعواطفه ، والمعبر عن مشاعره بلغة سليمة من الأخطاء واللحن الذي يبعث في نفس القارئ المتعة واللذة الفنية،

النصوص لغةً : وجاء في مختار الصحاح : (نَصَّ) الحديث إلى فلانٍ رَفَعَه إليه ، و (نَصُّ) كل شيء مُنتَهَاه، وفي حديث للإمام علي (عليه السلام) قال فيه: إذا بَلَغَ النساءُ نَصَّ الحِقَاق" يعني مُنتَهى بُلُوغ العقل (الرازي، ١٩٨٤ :٦٦٢ ـــ ٦٦٣).

النصوص اصطلاحاً: عرفها كل من :

ـ (الرحيم): ويقصد بها قطع من الانتاج الأدبي الجيد ذات فكرة تامة أو ذات عدة أفكار يكمل بعضها بعضاً فيتكون منها أطار فكري تام لفكرة موحدة (الرحيم ، ١٩٦٤ م: ٦٩).

ـ (الدليمي وحسين) بانها :" مقطوعات ادبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني ، تحمل الطلبة على التذوق الأدبي ولدراستها قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي الى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وارهاف الإحساس (الدليمي وحسين ، ١٩٩٩ :١٣٩).

ـ (عطا) : وعاء لتراث الادب العربي القديم والحديث فيه مادة أدبية غنية يتمكن من خلالها المطلع الاستفادة اللغوية والفكرية لتنمية ذوقه وفكره ولغته(عطا ، ٢٠٠٦: ٣٣٥)

ـ (زاير وعايز) بأنها : هي مقطوعات أدبية من الشعر أو النثر ، يتوافر لها حظ من الجمال الفني ، وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة ، أو مترابطة ، ويمكن اتخاذها أساساً لتمرين الطلبة على التذوق الجمالي (زاير وعايز ، ٢٠١١ :٣٤٨).

التعريف النظري للنصوص الادبية : هو عمل فني يستخدم اللغة بطريقة إبداعية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية. وهو أكثر من مجرد مجموعة من الكلمات، بل هو بناء فني يتضمن عناصر مثل : (اللغة ، والبنية ، والاسلوب ، والمعنى)

التعريف الإجرائي للنصوص الأدبية :هي مجموعة من النصوص المختارة من الموروث الأدبي شعراً أو نثراً والموجودة في الكتاب المقرر للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ ،التي تمكن طلاب عينة البحث من تحليلها وتفسيرها بطريقة جميلة ،وتحوي قدراً كبيراً من الجمال الفني الواضح.

القياس لغة:

قاسَ الشيء بالشيء قدَّره على مثاله ، ويقال: بينهما (قيسُ ، ، رمْح أي قَدْرُ رُمح (الرازي ، ١٩٨١:٥٥٩ ، مادة : ق ، ي ،س).

القياس اصطلاحا :

(كامبل)بأنه : انقياس على انه تمثل الصفات أو الخصائص بارقام .

(ستيفز)بأنه: عملية تحديد أرقام لأشياء أو احداث وفقا لقوانين او قواعد محددة .

(جيلفورد) بأنه :القياس وصف للبيئات أو المعطيات بالأرقام (الدليمي وعدنان ،٢٠٠٥ :٣)

التعريف النظري للقياس : هو عملية جمع البيانات والمعلومات وتحليلها للوصول إلى نتائج واستنتاجات .

تعريف الباحث الاجرائي : هو وصف دقيق لكيفية قياس متغير معين في سياق التعليم، بعبارة أخرى، هو تحديد الإجراءات والخطوات العملية التي يتم اتباعها للحصول على قياسات كمية أو نوعية لنتائج التعلم أو السلوكيات المتعلقة بالتعليم.

القدرة :

القدرة لغة : ورد في "لسان العرب": يقال: قدر على الشيء، أي: ملكه، فهو قادر (ابن منظور ،١١ /٥٧ . مادة قدر) .

القدرة اصطلاحا: عرفها كل من :

- (قطامي) بانها " قوة تحرك المتعلم للقيام بسلوك من اجل اشباع وتحقيق حاجة او هدف ، وهي شكل من اشكال الاستثارة التي تخلق نوعا من النشـــاط او الفعاليـــة للوصول الى الهدف المراد تحقيقه " (قطامي ، ١٩٩٧ ، ١٢٥)
- (حيدر) بانها " ملكة ابتكارية في العلماء المتصفين بالأذهان النيرة ، كونها منطلـــق الاستكشافات والاختراعات " (حيدر ، ١٩٩٩ ، ٨) .
- (العقدية) هي: الصفة التي تمكن الحي من الفعل وتركه بالإرادة وصـــفة تـــؤثر على قوة الإرادة، والقدرة الممكنة عبارة عن أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنيا كان أو ماليا ... والقدرة الميسرة ما يوجب اليسر على الأداء وهـــي زائدة على القدرة الممكنة بدرجة واحدة في القوة ...والفرق ما بين القـــدرتين فـــي الحكم أن الممكنة شرط محض حيث يتوقف أصل التكليف عليها فلا يشترط دوامها لبقاء أصل الواجب، أما الميسرة فليس بشرط محض حيث لم يتوقف التكليف عليها (العقدية ، ٢٠١٢ : ٢) .

التعريف النظري للقدرة : هي القدرة العقلية التي تمكن الإنسان من بناء صـــور ذهنيـــة لأشياء وأحداث ليست موجودة في الواقع الحاضر، أو تعديل الصـــور الذهنيـــة للأشـــياء الموجودة بالفعل، فهي عملية إبداعية تسمح لنا باستكشاف الاحتمالات، وحل المشـــكلات، وتكوين أفكار جديدة.

تعريف الباحث الاجرائي : هو عبارة عن وصف لسلوك أو عمليـــة يمكـــن ملاحظتهـــا وقياسها، بعبارة أخرى، هو كيفية قياس أو تحديد شيء ما بشكل عملي وفي هـــذا البحـــث قياس قدرة الطلاب الذين درسوا على وفق ستراتيجية ديزني الابداعية على القدرة علـــى التخيل.

التخيل يعرف لغة :

ــ خال الشيء خيلا و خِيلة وخالاً وخيلاً وخيّلاً و خيلانا و مخالة و مخيلة و خيلولـــة : ظنه.

ــ الخيال و الخيالة :هي ما تشبه لك في اليقظة و الحلم من صورة، و جمعه أخيلة.

ــ و الخيال أيضا كساء أسود ينصب على خشيه أو عود يخيل به للبهائم، و الطير فتظنه إنسانا. ــ وهي أيضا كلمة تطلق على نوع من النبات، كما هي كذلك اسم أرض لبني تغلب. و خيل عليه تخييلاً: وجه إليه التهمة (ابن منظور ، ١٩٩٤ :٢٢٦ ـــ ٢٢٧).

التخيل اصطلاحا : عرفه كل من:

- (العرجة) بأنه:" تصور شيء أو حدث في صورة أو رمز ، يبدو كأنه محسوس ، سواء كان له وجود أو غير موجود في الحقيقة مثل أحلام اليقظة " (العرجة ،٢٠٠٥، ٤٥).
- (ديستي) بأنه:" المعالجة العقلية للصور عند غياب المثير الأصلي ، وقد يكون خيالا إبداعيا عند استحضار صور خيالية لم يسبق تكوينها من قبل ، أو أنه خيال تقليدي في حال استحضار صور خيالية كونها آخرون". (p20،2004،Decety)
- (البديري) بأنها:" العملية العقلية التي تستعين بالتذكر في استرجاع الصور العقلية ثم تؤلف منها تنظيمات جديدة تصل الطالب بماضيه وتمتد إلى حاضره وتستطرد إلى مستقبله لتبني دعائم قوية للإبداع والابتكار العقلي" . (البديري ،٢٠٠٥: ٤٦)
- (قارة وعبد الحكيم) بأنها: " قدرة الطالب على استخدام الخبرات الماضية التي تنبعث كصور في تجربه فكرية حاضرة " . (قارة وعبد الحكيم،٢٠١١: ٢٥٠)

يعرفه الباحث نظرياً بأنها : تدفق موجات من الأفكار عن طريق استحضار صور متخيلة في ذهن الطالب يراد تعلمها عن وعي وقصد .

تعريف الباحث الاجرائي : الخيال: هو القدرة على إنشاء أفكار وصور في العقل التي لا توجد في الواقع. يشمل الخيال أنواعًا مختلفة من الخيال مثل الخيال الإبداعي، والخيال العلمي، والخيال الواقعي. يعتبر الخيال مهارة هامة في الابتكار والإبداع، ويساعد في تطوير القدرة على حل المشكلات والتفكير النقدي. .